

## أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدميرية (81/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في الرسالة التدميرية فمن نظر إلى القدر فقط وعظم الفناء في توحيد الربوبية ووقف عند الحقيقة الكونية لم يميز بين العلم - 00:00:03

والجهل والصدق والكذب والبر والفجور والعدل والظلم والطاعة والمعصية والهدا والضلالة الرشد والغاي والهدا وآله وآله الجننة وآله النار وآله مع آله مخالفون بالضرورة لكتاب الله ودينه وشرائعه. فهم مخالفون أيضاً لضرورة الحس والذوق. وضرورة العقل - 00:00:30

قياس فان احدهم لا بد ان يلتذ بشيء ويتألم بشيء فيميّز بينما يؤكل ويشرب. وما لا يؤكل ولا يشرب. وبينما يؤذيه من الحر والبرد اليّس كذلك وهذا التميّز بينما ينفعه ويضره هو الحقيقة الشرعية الدينية - 00:01:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا بيان اثر اختلاف الناس في القضاء والقدر ثم اثر اختلافهم في التحسين والتقييّح - 00:01:27

الشرعانيين او العقليين من اثار ذلك ما عند الجبرية والجبرية ويشتراك معهم في هذا القدرية غلة الصوفية والاشعرية وهم انهم يضعفون الامر والنهي ويغلبون القدر يغلبون العبد لا قدرة له على الافعال والاختيار - 00:01:46

يقول الشيخ فمن نظر إلى القدر فقط اي واعرّض عن الشرع كما هو عند الجبرية وغلة الصوفية على جهة الخصوص وعظم الفناء في توحيد الربوبية اي هذا هو التوحيد والغاية عنده - 00:02:18

يفني وقته وعمره وشعوره في تحقيق هذا التوحيد ويقف عند الحقيقة الكونية فقط وش ينتج عن ذلك؟ انهم لا يميّزوا بعد ذلك بين العلم والجهل فلا علم نافع ولا جهل ضار - 00:02:37

ولا بين صدق وكذب لا صدق ينفع يثاب ولا كذب يضره لأن ثناءه في الربوبية فيقع هؤلاء في ثلاثة مفاسد الاولى انهم يخالفون لضرورة الكتاب والسنّة ان الكتاب والسنّة فرقوا - 00:02:54

بين العلم والجهل والصدق والبر والفجور والعدل والظلم والطاعة والمعصية هذا مقتضى ما جاء في الكتاب والسنّة في كثير من الدلائل ثانياً هؤلاء مخالفون ايضاً لضرورة الحس والذوق المحسوس به - 00:03:19

مما يتميّز به الضار من النافع الصادق من الكاذب ولهذا الان في الحس المعتاد يفرق الانسان بين البارد والحار بين الحلو وبين المر هذا معروف تفرقه في الذوق والحس ثالثاً هؤلاء مخالفون ايضاً - 00:03:43

لضرورة العقل والقياس. هذه المخالفة الثالثة لانه اذا ثبت شيء عن طريق الحس والذوق فان العقل سليمها والقياس الصحيح لا يفارق لا يخالف هذا وبالتالي الى الامر لما خالفوا الكتاب والسنّة وخالفوا الحس والذوق وخالفوا - 00:04:05

العقل والقياس الا بهم الامر الى الالحاد والزندقة وهذا الذي وجد عند غلة الصوفية الذين يسمون بالغنوصية وهم الباطنية الصوفية وعند الجبرية تبقى مسألة اه ان هؤلاء التزموا هذا يوقعهم في انهم لم يفرقوا بين المتصادمة - 00:04:29

سواء كانت شرعية التوحيد والشرك او عقلية النوري والظلم او ذوقية وحسية والبارد وهذا الذي يقول بهم الى الزندقة المسألة التي ينبغي التنبيه عليها في هذا المقام ما الفرق بين الاشاعرة - 00:04:56

وبين غلة الصوفية. انا قلنا ان الاشاعر قولهم في القدر يقرب الى قول من الجبرية لا يطابقه وانما يقرب منه حيث سلّبوا قدرة العبد

على الافعى قدرة العبد فجعلوا العبد - 00:05:18

يعني اه فاعلا عندها لا بها القدرة قدرة العبد التي هي كسبه وقع عند المقدور لا به وهذا حقيقته هو قول اه الجبرية كما ان قول الاشاعرة في مسألة كلام الله - 00:05:38

يؤول الى قول من يقول الجهمي والمعتزلة فانهم لما قالوا ان الله عز وجل تكلم بكلام هو كلام نفسي قام في نفسه لم يسمعه منه جبريل ولا محمد ولا غيرهما عليهم الصلاة والسلام - 00:05:56

طيب هذا القرآن الذي معنا والأنجيل والتوراة التي اللتان انزلتا على عيسى وموسى عليهم السلام قالوا هذا كله عبارة او حكاية عن كلام الله الذي هو معنى نفسي قائم بامر الله قائم بذات الله - 00:06:15

فالامر والنهي والطلب والاستفهام بمعنى واحد حقيقته ماذا ان الذي معنا من كلام الله وشو ليس كلام الله حقيقة وانما هو كلام الرسول او كلام جبريل وهذا الذي جعلهم ينفون عن كلام الله - 00:06:32

ان يكون بحرف او يكون بصوت هنا يأتي السؤال ما الفرق بين بين الاشاعرة وبين غلاة الصوفية. عامة الصوفية اشاعرة وهذا كان بعد القرن الخامس او في اوائل السادس لا تكاد تجد اشعرية اه صوفيا الا وهو في باب اشعري او ما تريده - 00:06:53

الفرق بين هذين المذهبين بين الاشاعرة في غلاة الصوفية اه يمكن ان نجمله في هذه المسألة او في هذه النقطة بفرقين الاشاعرة من ماذا جعل الحس والقبح يعرف القبح والشر والحسن من الشرع - 00:07:18

فعندئذ القبح والحسن شرعاً مع ان الاشياء في نفسها متساوية الاشياء في ذاتها متساوية لكن قبحها وحسنها صحتها ومضرتها نفعها وضرها يرجع الى الشرع فقط ولاة الصوفية كانوا افرح منهم في هذا الباب - 00:07:42

لما جعلوا ماذا؟ ان الاشياء لا فرق بينها لا تميز بينها بل هي في ذاتها متساوية وفي حكمها متساوي لا نافع ولا ضار وهذا الذي الزهم به الشيخ انهم تخالفوا مع الكتاب والسنّة خالفو الحس والذوق خالفو - 00:08:09

اه العقل والقياس ما الذي افضى بهم ذلك؟ افضى بهم الى القول برفع التكاليف وبسقوط الاحساس والتمييز حتى اتوا اشنع العقائد واشنع الانحرافات في باب نعم قال رحمة الله تعالى ومن ظن ان البشر ينتهي الى حد يستوي عنده الامران دائمًا فقد افتراء وخالف

00:08:30

فضورة الحس. ولكن قد يعرض للانسان بعض الاوقات عارض كالسکر والاغماء ونحو ذلك مما يشغله عن الاحساس ببعض الامور. اذا عندنا الان - 00:09:04

عندنا ان يسقط احساسه وتمييزه احياناً والحالة الثانية ان يسقط احساس وتمييزه بالكلية فاما القول بان الاحساس والتمييز يسقط بالكلية هذا قول خارج عن شرع الله اولاً وخارج عن العقل ثانياً - 00:09:27

وهو ايضاً اعتراض على القدر لأن الله لم يخلق ذلك ولم يوجد فهو افتراء على الله اما سقوط الاحساس والتمييز احياناً هذا عارض في النوم الشكر الاغماء فان المبنج ما يحس باللي حوله - 00:09:49

والسکران ما يحس بكثير من اقواله وافعاله كذلك النائم والمغمى عليه هذا سقوط للاحساس والتمييز عارض اي لسبب فان كان لسبب مباح شرعاً كالنوم والاغماء فلا تكليف اما اذا كان سبباً منه بان يتعاطى ما يرفع احساسه - 00:10:11

تعاطي المخدرات والحسنة الخمر ليرفع احساسه فهذا حرام ولها الصوفية غلاة الصوفية عندهم استخدام ايش حشيشة من قديم لماذا يستخدمونها الامر الاول ليصلوا الى مرحلة عدم التمييز والسقوط الاحساس عنه - 00:10:40

كان هذا وسيلة الى ثنائهم في الله عز وجل بفناهم في مفهومات كما انهم في باب العبادة يروّذونفسه ان يعذبها فتجده يقف في النهر او في الماء لونام - 00:11:05

فيقف يعذب نفسه هذى يسمونها الفتوة ولها اجازوا اجازوا الحشيشة انها من هذه الوسائل وكان نوع من انواع القهوة يوضع فيه هذا تحدث عندهم هذه النشوة لما جاءت القهوة التي هي من البن - 00:11:29

اول ما جاء اختلف الناس فيها اول من ذكرها من الفقهاء الحنفية حرمونها واول من ذكرها من فقهاء الحنابلة على ما اعلى عرف

الشيخ مرعي ابن يوسف الكرمي توفي عام كم؟ الف - [00:12:02](#)

ثلاثة وتلائين صاحب الدليل فانه ذكرها في متن الغاية غاية المنتهى الجمع بين الاقناع والتنقح والمنتهى فقال ويتجه حل شرب قهوة ودخان لأن الدخان فيه معنى النشوة والقهوة وتكره مباشرتها لغير ذوي الحاجة - [00:12:20](#)

هذا في اول الامر وهكذا الاشياء اول ما اول ما تأتي تختلف فيها نظرات اهل العلم بحسب اجتهادهم ونظرهم اذا استبان وتبين الحكم فهنا حكمها في الشرع واضح لكن الاختلاف في الاستنباط والتنزيل - [00:12:46](#)

المقصود من هذا ان هؤلاء عندهم اه سقوط الاحساس والتمييز الكلي وهذا من ابطل الباطل كما سيأتي. اما سقوطه اه جزئيا فهذا قد يقع لعارض وحكمه بحسب هذا العارض ان كان العارض من فعل الانسان - [00:13:06](#)

ما حكمه بهذا الفعل الذي جاءت به الشريعة؟ كان يستخدم مخدرات او مسكريات من كان بغير فعله سقط واغمي عليه نعم فلا حرج عليه اما سقوط الاحساس بالكلية كما عند هؤلاء نعم، فاما - [00:13:28](#)

فاما ان يسقط احساسه بالكلية مع وجود الحياة فيه فهذا ممتنع. هذا ممتنع ممتنع وهو باطل اي غير موجود وبالتالي ليس مما قدره الله لأن الله لم يخلق ذلك - [00:13:45](#)

فيكون الزعم بهذا اولا مخالفة للعقل الصريح وللحس الواقع ان الانسان فيه حياة ومع ذلك تسقط احساسه بالكلية وهو كذلك ايضا من اين من الاعتراض على القدر لانهم بهذا نسبوا الى فعل الله ما ليس موجودا - [00:14:04](#)

نعم فان النائم لم يسقط احساس نفسه فان النائم لم يسقط احساس نفسه بل يرى في منامه اظن فان النائم لم يسقط ما يستطيع يسلب لم يسقط بنومه احساس نفسه يعني يحس - [00:14:26](#)

يحس بالحر يحس بالبرد اذا دخل احد حسبي بحسب انه نوع النوم نعم فان النائم لم يسقط احساس نفسه بل يرى في منامه ما يسره تارة وما يسوؤه اخرى النائم يرى في منامه ما يسره تارة وما يسوؤه اخرى - [00:14:47](#)

وهذا يا اخواني رجوع الى انواع المنامات وانواع المنامات عند العلماء اشار له الشيخ اما انها شيء يسوء يسر به يراه او يرى له وهذه تسمى بایش الرؤيا الصالحة المبشرة يراها المؤمن او ترى له - [00:15:14](#)

كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام وذكر ان الله يبعثها على يد ملك ما لك من من ملائكته يقابلها حلم مزعج مؤذن حزن وتحزين يسمونه الناس في آآ كلامهم الدارج - [00:15:41](#)

الكوابيس وهذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انها من اين؟ من الشيطان الاول اللي من الرحمن اخبرنا عليه الصلاة والسلام انها مما بقت من اثار النبوة لم يبقى من اثار النبوة الا الرؤيا - [00:16:03](#)

الصالحة مبشرة في الصحيحين يقول عليه الصلاة والسلام لابي هريرة الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وذلك انه تقول عائشة رضي الله عنها ان الوحي فتر عن النبي عليه الصلاة والسلام ستة اشهر - [00:16:23](#)

وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ستة اشهر بالنسبة الى مدة الدعوة كم هي واحد على ستة واربعين الدعوة ثلاثة وعشرين سنة ثلاثة وعشرين سنة ستة اشهر نصفها - [00:16:46](#)

هذا وجه من وجوه حسابه على انه جاءت رواية اخرى جزء من اربعين او من سبعين فيكون العدد هنا ايش؟ لا مفهوم له وانما يراد به التكفير اذا رأى المؤمن الرؤيا الصالحة او رؤية له - [00:17:03](#)

تحب ان يحمد الله عليها والا يحدث بها الا من يحب والا يعرضها الا على لبيب ناصح لانها سبب للحسد الثانية التي هي الرؤيا السيئة التي فسوء الرأي هذى تقع للمؤمن ولغير المؤمن. كما ان تلك تقع للمؤمن وغير المؤمن - [00:17:19](#)

غير المؤمن وش يشوف انه في مزرعة ان كان راعي دراهم يشوف انه ما شاء الله الرصيد فيها صفار ان كان هو صاحب اه تجارة يرى ذبحه في تجارته وهكذا - [00:17:45](#)

اما الرؤيا التي هي من الشيطان فهي كل من ام اذا قام الانسان منه تمنى انه فرح بي باستيقاظه منه. وانه من ام ليس حقيقة من يرى انه تتبعه السبع - [00:18:02](#)

او تخطفه الجن او يهوي من مكان لانه في طائرة او غيره وتطيح كل هذه الكوابيس تحزينات من الشيطان ولهذا اخبر عليه الصلاة والسلام تجاهها ان يفعل المسلم ستة امور - [00:18:23](#)

اولا اذا انتبه من هذا المنام المزعج ان يستعيذ بالله من الشيطان ثلاثة يستعيذ بالله من شر ما رأى ثلاثة ويتفل عن يساره ثلاثة وهكذا اعوذ بالله من الشيطان من شر ما رأيت - [00:18:43](#)

اعوذ بالله من الشيطان من شر ما رأيت اعوذ بالله من الشيطان شر ما رأيت رابعا ان ينقلب على جانبه المخالف لجانبه الذي استيقظه ان استيقظ على الجانب الايمن انقلب على الايسر - [00:19:00](#)

ان كان على الايسر انقلب على الايمن ان كان مستلقيا على ظهره انقلب الى الجانب الايمن او الايسر تفاؤلا بان الله جل وعلا يغير حاله الامر الرابع والخامس الخامس خامس - [00:19:15](#)

الخامسة. ها خامس علينا حتى اخونا ينتبه لها ثلاثة يستعيذ من شر ما رأى ثلاثة يدخل عن يساره ثلاثة ينقلب على جانبه الاخر الامر الخامس انه قد يتكرر هذا المنام - [00:19:36](#)

وتكراره يظنه بعض الناس يعني في تلك الليلة قد يتكرر في تلك الليلة او في ليالي اخرى متتابعة او او لاحقة اذا تكرر هذا المنام المؤذن في ليلة او في ليالي فليقم وليتوضأ وليصلي ركعتين - [00:20:00](#)

اي مع قوله مع الامور الاربعة فان وضوئه سلاح وصلاته الركعتين ايش؟ ارغام الامر السادس قال عليه الصلاة والسلام ولا يحدثن بذلك احدا فانها لا تضره باذن الله هذا المنام المؤذن المزعج - [00:20:20](#)

لا يتحدث به ومفهوم قوله ولا يتحدثن بذلك لا مع نفسه ولا مع من يستفتي فانها لا تضره باذن الله لانه بهذا يراغم الشيطان ويعانده. يقول والله ما هميت الا انت ولا تحزينك - [00:20:42](#)

قد يتأندي لكن بتأنديه يتخذ الاسباب الشرعية باللجوء والعيادة والعياذ بالله سبحانه وتعالى ثمة نوع ثالث ما اشار اليه الشيخ كنت اه اسمع شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز يحصر المنام الى هذين النوعين - [00:21:03](#)

الى اما الرؤيا صالحة او مزعج يبقى النوع الثالث الذي هو واقع وهو ما يسمى بابغاث الاحلام الخرابيط نعم كذلك مما يورثه سواء مما فكر فيه فانعكس عليه في منامه - [00:21:24](#)

لكن اللي يفكر في منعكس منها قد يكون صالح وقد ترجع الى هذا. شيخنا رحمه الله يقول ان حديث النفس ان اه اظفاث الاحلام انها ترجع الى احد هذين النوعين - [00:21:46](#)

الى ان تكون اما صالحة او الشيطان وهذا من حيث النظر فيها متوجه من هذا النوع الثالث ما يراه الرائي فيوجب له احتلاما يرى انه يطأ ذات محرم هذا واقع وكثير - [00:22:03](#)

يرى انه في منامه يطأ امه اخته عمته خالتة بنته الشاهد من اعظم الامور واشنعواه لكن في المنام اذا اوجب له ذلك احتلاما. وكذلك المرأة تقرأ المرأة ترى في منامها نحو ذلك - [00:22:28](#)

انه يطأها ذو محرم فتنزل فهذا لا شيء يرجع الى ابغاث الاحلام وغالبا غاث الاحلام يسمونها الناس بالخرابيط انه مجرد ما يستيقظ ايش ينساها لا تبقى عالقة ينساها التحذير يبقى عالق اذا اهتم به والقاد بالله - [00:22:49](#)

فاما طرحة لا يضره ولا يهتم ينساها الرؤيا الصالحة اذا آرآها او رؤيت له بقيت ربما احيانا يرى الانسان رؤية قبل سنين ثم تقع فهذا نوع من اين؟ مما ذكر الشيخ انه ايش - [00:23:21](#)

انه يعني فقد لهذا الاستطرار اللي ذكرناه في ما يكون من النائم فانه ليس سقوط للاحساس بالكلية نعم شيخنا احسن الله اليكم حديث رؤيا هذا رجل طائر مما لم تعبر. الحديث فيه كلام لاهل العلم - [00:23:41](#)

تعرف انه رواه الدارمي وابن ماجه والكلام عليه من جهتين الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر آآ على ثبوته اولا وعلى اه معناه وتأويله ثانيا وهو متوجه الى الرؤية الصالحة - [00:24:00](#)

الى الرؤيا الصالحة انها على ما ينقدح قلبي من وقعت عليه او من عبرها من العابرين الذين هم اهل الشأن في هذا التعبير عندهم يا

الحداقة والعلم والفهم ما يستطيع ان يعبرها - 00:24:22

اي نعم ها لا يلزم اذا عبرت خطأ لا يلزم فان ابا بكر رضي الله عنه اه عبر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في اشياء قال اصبت في شيء واحطأت في شيء. فلا يلزم ان تقع - 00:24:44

قال رحمه الله تعالى فالاحوال التي يعبر عنها بالاصطدام والفناء والسكر ونحو ذلك انما تتضمن عدم احساس بعض الاشياء دون بعض. فهي مع نقص صاحبها لضعف تمييزه. لا تنتهي الى حد يسقط فيه التمييز - 00:25:05

ها عندنا ما يسمى بالاحوال الاحوال عند الصوفية لها معنى والاحوال عند الاحباب والتبلیغ لها اصطلاح الان لها احوال ومعنى الاحوال يعني مضت عليه معاصری وغفلات وبعد وهذا المصطلح انما ورد عليهم بسبب التصوف - 00:25:25

الذی لم يشعر له لان مادة هذا الكلام جاءت لهؤلاء من الطريقة التي هي من الطريق جزء من الطريق النقشبندية وهي فرع من الطريق القادرية المشهورة ما معنى الاحوال عند المتصوفة - 00:25:54

الاحوال هي الحالة الشعورية المتغيرة عن حالة الناس ولهذا ذكر منها ثلاثة انواع الاصطدام الفناء. الفناء والسكر يلحقون بها ما يسمى بالكشوفات والفيوضات فانه اذا وقع في الاصطلاح وقع في - 00:26:16

الفناء ووقيعت السكر في الله افاض الله عليه شيئا اخر قد تزعموا ان هذه هي وسيلة العلم اللدني العلم اللدني وسيلة من هذه الاحوال المزعومة المكذوبة على الله وعلى رسوله اي على شرع الله والمكذوبة على افعال الله وعلى قدره - 00:26:40

وهذا كله من تحريفهم لقول الله جل وعلا في اخر الكهف عن الخضر واتيناه من لدنا علما قالوا هذا علم لدني طريقهم ماذا؟ الاصطلاح والفناء عن شهود سوى الله والسكر في الله - 00:27:09

ويفيض الله عليه من فيوضاته ولهذا جعلوا لهذا الذي وصل لهذه الحال وفاض الله عليه جعلوا له مقام اعلى من مقام النبي والرسول من هذا؟ الولي. الولي ولهذا قال الحكيم والترمذی - 00:27:31

في كتابه الذي سماه ختم الولاية مقام النبوة في برب وبيق الرسول دون الولي منين جاء ذلك من هذه الاحوال التي اورثت هذه الفيوضات والكشوفات وما الى ذلك طيب الاستلام - 00:27:51

والفناء والسكر السلف فيها الصوفي يعرفونها تعاريف بناء على مذهبهم حتى قال ابن عربي ان الاصطدام نوع وله يرد على القلب فيسكن تحت سلطانه هذی فلسفة وسفسطة توصیف لاثرها انما - 00:28:10

هذه هذا الاسلام والفناء والسكر يمكن تلخيصها بانها مصطلحات متقاربة يجمعها ماذا يجمعها فقد الاحساس والشعور التمييز بين الاشياء فهي حالة نفسية شعورية سببها ماذا؟ سببها هذه البدعة التي وقوعها فيها بالتفكير - 00:28:38

او بالامل والطموح الى ان يصل الى هذا المستوى والفناء كما سيأتي. فناء يأتي بكثرة الدرية والرياضة وفناء يأتي بعدم الاحساس بالعالم حوله فهذا على فرض وجوده اذا قال الشيخ التي يعبر عنها عند هؤلاء بالاصطدام - 00:29:05

والفناء والسكر ونحو ذلك من الاشارات والكشوفات والفيوضات تتضمن ماذا؟ عدم الاحساس بالكلية ولا عدم احساس في بعض الاشياء دون بعض بعض الاشياء دون بعض هذا على فرض التسلیم بها - 00:29:30

لكن هذه الحالة التي يقع فيها بعدم التمييز بين الاشياء مؤقتا هل هي حالته كمال ولا حالة نقص نقص فهي مع نقص صاحبها لانه ما ميز بين النافع والضار الحار والبارد - 00:29:51

لكنها لا تنتهي الى ان يسقط عنه التمييز مطلقا الذي زعمه هؤلاء ثم قالوا فلان ارتفع خلاص بل ارتفعت عنه التكاليف لانه وصل في هذا الاسلام والفناء الى اليقين نعم - 00:30:09

قال رحمه الله تعالى ومن نفى التمييز في هذا المقام مطلقا يعني اسقط التمييز مطلقا الذي نفى التمييز في هذا المقام مطلقا قال ان الانسان يفقد شعوره مطلقا ثناء في الله - 00:30:30

او فناء بالله فهذا وقع في اعظم الغلط نعم وعظم هذا المقام فقد غلط في في الحقيقة الكونية والدينية قدرها وشرعا. نعم غلط في الحقيقة الدينية حقيقة الشرعية غلط شرعا - 00:30:46

لأنه وبالتالي اسقطت تكاليف فلا حلال عنده ولا حرام. ولا امر ولا نهي هذا غلطه في من جهة الشرع وغلطه في الحقيقة الكونية اي من جهة القدر انه جعل شيئا في قدر الله موجودا لا حقيقة له - [00:31:06](#)

وكذب على الله وكذب على قدر الله اذا القدر من افعال الله سبحانه وتعالى والله لم يخلق هذه الحالة التي يسقط فيها التمييز مطلقا ولو خلقها وكلف العباد عليها لصار هذا ايش - [00:31:28](#)

تكليف بما لا يطاق كيف يعرف سبحانه من خلقه ان التكليف يسقط مطلقا والتمييز يرتفع مطلقا ثم يكلفهم بالامر والنهي ويرسل لهم الرسل نعم غلط في خلق الله وفي امره. غلط في خلق الله يعني في قدره وفي امره يعني في شرعه - [00:31:45](#)

نعم حيث ظن وجود هذا ولا وجود له وحيث ظن انه ممدوح ولا مدح في عدم التمييز والعقل والمعرفة اذا غلطه في القدر من امررين الامر الاول ظن ان هذا موجودا اي ان تسقط - [00:32:08](#)

يسقط التمييز عنه مطلقا والاحساس عنه مطلقا وهذا لا وجود له الغلط الثاني في القدر انه ظن ان هذا هذا الحال ممدودة كمال يثنى عليه بها هي في الحقيقة ان وجدت فهي حالات ايش - [00:32:27](#)

حالة نقص الجمام الذي ما يحس بشيء ايهما اكمل الخلقة الجمال للحيوان كما سبق لنا في الصداع لا شك ان الحيوان اكثر من الجمال نعم واذا سمعت بعض الشيوخ يقول اريد الا اريد. او ان العارف لا حظ له. او انه يصير كالموتى بين - [00:32:45](#)

بين يدي الغاسل هذا يدل على ان شيخ الاسلام مطلع على هؤلاء المتصوفة وخذلهم وترهاتهم وافتراءاتهم على شرع الله وعلى وعلى قدره بعض الشيوخ شيوخ التصوف اهل الطرق الذين لهم اتباع مريدون - [00:33:12](#)

ذكر الشيخ موهمة فيها باطل كثير وفيها حق يسير - [00:33:35](#)

الحق اليسير الذي فيها اني لا اختار ارادة الا ما اراد الله لي عندئذ لا معنى لارادتي عند ارادة الله هذا فيه كمال التوكل وكمال التعلق به سبحانه هذا المعنى - [00:34:01](#)

المشرق الحق في هذه العبارات ان كان فيها حق والغالب انها باطلة لانها تسلب قدرة العبد على الافعال بفناه فيما ثناه في الله بزعمه وهذا الفنان بفقد الشعور والاحساس هو حقيقة فناء - [00:34:19](#)

طرق الشيطان التي يلعب بها على هؤلاء فيجعلها لهم دينا وهذا من البدع العقائدية كما انهم تدعوا لهم بدعى عملية وقولية واعتقدوها دين تبينوا بها حتى من لم يمارسها ويفعلها منهم يتهمونه في دينه - [00:34:42](#)

وان لم تأتي عن النبي عليه الصلاة والسلام مثاله في الاقوال والاعمال اعتقادهم انه ترداد الاسم الواحد من اسماء الله مع الهز ان هذه حالة الذكر تروض النفس وتعظم الاجر. الله الله الله - [00:35:05](#)

ولهذا يمكن لو ما ذكر الله معهم بها الطريقة استنقدهم واحد العوام كان يجلس احيانا يأخذ الخبر ويحضر معنا احيانا عند شيخنا الشيخ محمد حصل له انه انتقل حضر مجلس من مجالس ذكر هؤلاء على هذه الطريقة - [00:35:26](#)

وهم يذكرون الله وبهذون وهو يذكر الله ولا يهزم معه قالوا انت في شيء او في او عندك في يقينك نقص قال لا انا مرصنبي الشيخ ابن عثيمين ما انا مهتر مثلكم - [00:35:52](#)

انا الشام من هذا يعني اه انهم صوروا حالا من القول والفعل انها عبادة وهي في الحقيقة ليست عبادة الاسماء الحسنى ليس عبادة من عبادة الذكر انما الذكر ما علمناه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:07](#)

سواء كان ذكرا مطلقا او ذكرا مقيدا هذا ايضا في باب الشعور والاحساس حتى يغيب نفسه عن الواقع اللي يعيش وهو هذا نوع من انواع ما يسمى بالعزلة الشعورية والعزلة الشعورية موجودة يا اخواني عند الخوارج - [00:36:24](#)

موجودة عند هؤلاء الباطنية سواء كان صوفية او او رافضة او غيره الخوارج اذا ما استطاع ينعزل عن المجتمع الذي يعتقد انه كافر وانه جاهلي وانه خارج من الملة عزل نفسه شعورا عنهم - [00:36:46](#)

يعيش معهم بيده اما شعور واحساس وقلبه ما هو معه وهذى ينصورون عليها خصوصا اه الخوارج المعاصرة هؤلاء الصوفية لا العزلة

الشعورية عندهم مرحلة من مراحل الكمالات في العبودية وفي حال العابد بين - 00:37:08

ربه يعبد منه العابد ربه لا طلبا للثواب ولا خوفا من العقاب انما لمحض العشق الحب رابعة العدوية ويقولها غيرها نعم وهذا انما يمدح منه سقوط ارادته التي لم يؤمن بها. شوفوا تفصيل شيخ الاسلام - 00:37:32

لمن قالت من قال من الشيوخ شيوخ التصوف اريد الا اريد او ان العارف لا حظ له او يصير كالهيت بيد مفسله التفصيل انما يمدح منه اولا سقوط ارادته التي لم يؤمن بها - 00:37:55

نعم وهذا انما يمدح منه سقوط ارادته التي لم يؤمن بها. وعدم حظه الذي لم يؤمن بطلبه. وانه كالهيت في طلب ما لم يؤمن بطلبه. فهذا المدح ما هو مدح كامل - 00:38:11

اسماء امرت بهذا ولكلفته حتى يتربت عليه المدح والثواب لكن الحالة الثانية وهي حال الاشهر والاكثر نعم اراد ان تبطل ارادته بالكلية نعم وانه كالهيت في طلب ما لم يؤمن بطلبه وترك دفع ما لم يؤمن بدفعه هل الميت يؤمن بالصلوة - 00:38:29

او ينهى عن الزنا؟ لا ومن اراد بذلك انه تبطل ارادته بالكلية وانه لا يحس باللذة والالم والنافع والضال فهذا مخالف لضرورة الحس والعقل ومن مدح هذا فهو مخالف لضرورة الدين والعقل - 00:38:51

ضرورة اي العلم الظروري الذي لا يحتاج الى اكتساب بل هو امر بدهي كان في الشرع الصلاة في وجوهها امر بدهي او كان في الحس الحار يؤلم والبارد ما يؤلم - 00:39:17

او بالعقل واحد زائد واحد كم؟ اثنين فهذا الذي يظن انه اذا قال انا اريد الا اريد او انه يصير كالهيت بيد مفسلة او ان العارف لا حظ له انه يزيد بذلك ان له لا ارادته له بالكلية - 00:39:34

لا قصد له بالكلية وبالتالي لا يحس باللذة ولا بالالم الملائم والمنافق ولا بالنافع ولا بالضار. النافع ملائم والضار ايض؟ منافع فهذا خالف الضرورة الحسية العقلية مخالفة ايضا الضرورة الشرعية - 00:39:55

لانه خالف الدين ولهذا هذه الاحوال اذا اعتقادوها اوجبت لهم عظيم الشطحات حتى اورثت فيهم اعتقاد ان الله جل وعلا حل فيه او اعتقاد ان الكون كله والله لا فرق بين خالق ومخلوق. اعوذ بالله من ارباب الله - 00:40:19

لما ذكر هذا سطر رحمه الله في ذكر انواع الفناء انواع الفنا وهذا من انصاف شيخ الاسلام هذا التقسيم وبيان حكم كل واحد من الانصاف العلمي وهكذا اهل الایمان هم اولى الناس بالحكمة واولى الناس بالحق - 00:40:42

يقول الحق من جاء به كائنا من كان من غير النظر الى شأنه الم يقبل نبينا عليه الصلاة والسلام الانتقاد والحق حتى من اليهود ان رجلا يهوديا جاء قال يا محمد يا ابا القاسم انكم تشركون - 00:41:04

انكم تشبكونا وتقولوا ما شاء الله وشاء محمد سمع هذا اللفظ من بعظ الصحابة وقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء بل قولوا ما شاء الله وحده اذا قبل الانتقاد ولو كان من - 00:41:24

من يهودي من ابغض الناس وهم اهل الشرك ابن مسعود في الصحيحين لما جاء الحبر قال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على الاراضين على اصبع قل ما على اصبع - 00:41:42

والشجر على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا نجد ان يجدونه في كتبهم في التوراة يا البعير يا الطريد يا اللي فيك بلا فيك لا - 00:41:58

لان الحكمة ظالت في المؤمن قال عليه الصلاة والسلام ها ضحية كده ضحك صلى الله عليه وسلم تصدقها لقول الحظر حتى بدت نواجزه اضراسه او انيابه ثم قرأ والله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة - 00:42:16

والسماء مطويات بيمنيه هل التأويل والتعطيل قالوا ما ضحك تصدقها له؟ ضحك استنكارا عليه الرسول اعجمي صلى الله عليه وسلم ورا ما انكر عليه باللفظ الصريح ثم ايراده للاية من اخر الزمر - 00:42:40

دليل على تصدقه في القرآن الف لام ميم صاد الاعراب فنقول هذا يا اخواني لان من طلاب العلم من المبتدئين والمتوسطين من قد يرد الحق بالنظر الى قائله يقبل الباطل او محتمل البطلان بالنظر الى قائله - 00:43:02

وهذا غلط منهجي وغلط ايضا في الديانة الله جل وعلا في اول الف لام ميم صاد الاعراف لما ذكر وبالمناسبة هذه السورة اول السورة يذكر فيها قصص الانبياء قبلها الانعام والمائدة والنساء وال عمران - [00:43:30](#)

البقرة ما فيها قفص للانبياء انما فيها ذكر بعض الاخبار بعض الشيء لمناسبتها. واذ استسقى موسى لقومه وهكذا في هذه السورة الف لام ميم صدر عراف ذكر الله فيها الامن ذكر الله خبر - [00:43:51](#)

ما عذرهم في فعلهم قبل ذلك ما هي شنائعهم اه ها؟ اتيان الذكران المشكلة اننا ننظر الى الخطأ الفرعوي قبل الخطأ ولا لا يا اخواني اه [00:44:11](#) قوم شعيب ننظر لتطفييف الموازين طيب عندهم شيء اعظم من تطفييف الموازين -

هذا وهذه النظرة الصحيحة ان يكون لك فقه على مقتضى الوحي هم وقعوا في خطيبتين في خطايا اعظمها خطيبتان اولها الشرك بالله وهذا كذبوا لوطا كذب رسول الله الخطيئة الثانية العظيمة انهم فعلوا الفعل الشنيع - [00:44:40](#)

اتوا الرجال شهواتهم من دون النساء لماذا اعتذروا قال الله جل وعلا واذا فعلوا فاحشة قالوا عليها اباعنا. هذا الامر الاول ثانيا والله امرنا بها. ذكروا عذرين احدهما حق والثاني باطل - [00:45:05](#)

اليس كذلك فاما الاهل حق فنعم وجدوا اباءهم على ذلك وهذا لا يعذر كما ان وجود الشرك من الاباء لا يعذر ذلك الاباء ولما نسبوا ذلك الى امر الله وهو العذر الثاني كذبهم الله - [00:45:27](#)

فقال الله جل وعلا واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباعنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء لا تقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط - [00:45:44](#)

اذا انكاره عليهم في الثانية دل على اقرارهم عليها بالاولى انهم وجدوا عليها اباء المقصود ان اهل الایمان اهل عدل ليسوا اهل ظلم [00:46:00](#) ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الحكمة ظالة المؤمن -

ان ولدها فهو اولى بها لان هذا مقتضى دينه وتعبده لربه سبحانه وتعالى ذكر الشيخ ها هنا انواع الفناء. وهذه قسمة حاصرة مع بيان حكم كل نوع اولا ما هو الفناء - [00:46:21](#)

الفناء ضد البقاء وهو في الحقيقة الفناء العدم والاضمحلال والتلاشي كذا اي تلاشى فني الظل تلاشى واضمحل وانعدم فالفناء ضد ايش؟ ضد البقاء نعم قال رحمة الله تعالى والفناء يراد به ثلاثة امور - [00:46:38](#)

احدها اذا قال يراد به وبني الفعل للمجهول اي يريد به المحق يريد به المبطل لانه لم لم ينسب من الذي اراده؟ اراد ذلك به هذا الفناء مصطلح يراد به - [00:47:11](#)

انتهت امك فيبينها مع بيان حكمها. نعم احدها وهو الفناء الديني الشرعي الذي جاءت به الرسل ونزلت به الكتب هو ان يفني عما لم يؤمر عما لم يأمر الله به بفعل ما امر الله به - [00:47:31](#)

فييفني عن عبادة غيره بعبادته. وعن طاعة غيره بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وعن التوكل على غيره بالتوكيل عليه. وعن محبة ما سواه بمحبته ومحبة رسوله الله عليه وسلم وعن خوف غيره بخوفه بحيث لا يتبع العبد هواه بغير هدى من الله - [00:47:50](#)

بحيث يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. هذه هذا الفناء سماه الشيخ الفناء الديني الشرعي سماه فناء دينيا لانه مقتضى دين الله جل وعلا ان يعظم في قلبك عبادة الله - [00:48:20](#)

حتى تستولي عليك كلك على قلبك وشعورك وقولك و فعلك فلا تلتفت لعبادة غيره هذا في اصل العبادة في فروعها وفي انواعها [00:48:41](#) يستولي على قلبك التوكل على الله حتى لا تلتفت لغيره كائنا من كان -

وهذه الحالة التي يستحب لصاحبها ترك التداوي لانه كمل تعلقه بالله كمالا لم يلتفت لغيره حتى صار اذى الالم في قلبه ايش لذىذا لانه في عبادة الله خاف من الله خوفا اغفله حتى عن الخوف الطبيعي. ما همه واحد - [00:49:00](#)

وهكذا في الرجاء وهكذا في المحبة هذه الحال الكمال من عباد الله ما يصل اليها كل احد النبي عليه الصلاة والسلام وصلها لما قال له الصديق في الغار يا رسول الله - [00:49:30](#)

والله لو نظر احدهم الى موضع قدميه لرأى لابي بكر لا تحزن ان الله معنا كمل تعلقه بالله ورجاءه له وخوفه منه حتى لم يبالي بغيره  
نعم ما ترك الاسباب مع فعل السب - 00:49:48

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ثانى اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن سماه الشیخ الفناء الديني الشرعي لان دین الله وشرعه جاء به - 00:50:08

لكن لا يلزم ان يبلغه كل احد وبالتالي لا يلزم ان يفهم هذا هذه الحال كل احد طيب هل جاء في دین الله شيء اسمه فناء دیني تأملوا في الادلة والكتاب والسنۃ في فناء دیني وفناء شرعي - 00:50:28

في هذا الاصطلاح الجواب لا طيب لماذا سماه الشیخ في هذا الاسم ها مراعاة للمخاطبين والحوالهم فان هؤلاء المخاطبين يسمون هذا فنا فجاراهم ورعاهم وقال هذا الفنا اللي تبيه ان كان انت عندهم نية وعندكم - 00:50:46

شاهد هذا الفناء الذي يجب ان اشتغلوا به فهذا من باب ماذ؟ رعاية للمخاطبين ومراعاة لهم والا هذا المصطلح لم يأتي بالكتاب والسنۃ وفي هذا تأتي المسألة المشهورة عند العلماء انه لا مشاحة في الاصطلاح بل العبرة في ما تحت هذا الاصطلاح من المعانی والمبنی - 00:51:11

ثم ذكر دليل على المحبة اليه في الحديث حديث انس في الصحيحين اه ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان اي هذه الجنة العظيمة في قلبه اولها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه - 00:51:35

ان تبلغ محبته لله ومحبته لرسوله حتى تنسيه حتى المحبة الطبيعية ما تقوم عنده لهذا قال في في اية براءة قل ان كان اباكم نعم وبحيث يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. كما قال تعالى - 00:51:54

ومساكن ترضونها احب اليكم وجهاد في سبيله فتربصوا فتربصوا فهذا كله هو مما امر الله به ورسوله. يعني ان تقدم مراد الله على مراد نفسك ومخافته على مخافتك ورجاءه على رجائك - 00:52:19

وذكر سبحانه في الاية كم محبوبا ثمانية محبوبات مما يتعلق بها الناس لا تخرج من تعلقاتهم عنها اما انه يحب اباه او ابنته او اخاه سواء من من النسب او بغيره او زوجته - 00:53:07

وهذا عام حب الزوج لزوجته والزوجة لزوجها. او العشيرة او الاموال او التجارة التي يخشى انقراضها او المساكن والمساكن يشمل الوطن ولهذا قالوا حب الوطن عزيزتي في القلب اللي نشأ فيه الانسان - 00:53:27

يتعلق حبه في القلب وحب الوطن اصله شيء طبيعي لكن اذا كان الوطن محبوبا عند الله فاجتمع فيه الوجهان والحب ايش الشرعي نعم قال رحمة الله من شواهد هذا السنۃ قول النبي عليه الصلاة والسلام من اعطى لله - 00:53:49

واخذ لله ومنع لله واحب في الله ووالى في الله فان مثناء العرى الامام لذلك هذا اللي ذكره الشیخ فيه ماذ؟ انه كله هو مما امر الله به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا - 00:54:19

ثناء شرعي ثناء دیني هو الذي امرنا به في الادلة في باب العقيدة ولا في باب الاعمال والاقوال نعم واما الفناء الثاني وهو الذي يذكره بعض الصوفية نقف عند الفناء الثاني - 00:54:38

الفناء الثاني والثالث بينهما ارتباط قبل هذا في شيء يا اخواني يقولون انت ما تعطينا مجال نسأل احيانا نسترسل الكلام فما ينفتح المجال احد عنده شيء ها ايه والله ما ادرى يصلون ولا ما يصلون بعد - 00:54:58

قد يقولها الافضل كما يقرأ القرآن لفظا لا يعتقد معناه نعم اي نعم اي نعم نعم هنا الارکان بمعنى الاصول. اصول الايماء ستة ولهذا كل اصل من الاصول الستة لا بد فيها من قول وعمل - 00:55:27

واعتقاد الارکان ها هنا من حيث مجموع الايمان انه لابد ان يكون اعتقادا بالقلب سواء بالله او ملائكته او كتبه ورسله وانه قول باللسان وانه عمل بالارکان قد يقول قال الامام الملاۃ وبين عمل فيه - 00:55:58

الاستحياء منهم من العمل قال رحمة الله تعالى واما الفناء الثاني وهو الذي يذكره بعض الصوفية وهو ان يفني عن شهود ما سوى الله تعالى قال فيفني بمعبوده عن عبادته وبمذكوره عن ذكره وبالمعروفه عن معرفته بحيث - 00:56:21

يغيب عن شعوره بنفسه وبما سوى الله. نعم. هذا الفناء الثاني الذي هو عند ظلال الصوفية وهو المعبر عندهم بالفناء عن شهود ما سوى الله يقولون يفني من لم يكن - [00:56:47](#)

يبقى من لم يزل يفني عن من لم يكن وهو المخلوق ليبقى في من لم يزل وهو الله هذا الفنا بهذه الصفة حالة نقص لانه بهذا يخالف المحسوس لا يدري عن ليل ونهار - [00:57:06](#)

حر وبرد بدعوى انه انما ثانية الله سبحانه وتعالى ثني بذكر الله عن ذكره وتتجدد مصنف لا يسبح لا يهلال لا يكبر يقول انا عايش في الذكر يجعل للذكر بهذه الصفة حالة شعورية اصطلاحية - [00:57:30](#)

اذكر الله هذى وش تورث عنده؟ وتورث عنده ها غياب عن الشعور ولو كان جزئي فهذه الحقيقة حالة نقص ما هي بحالة كمال نعم حيث بحيث قد يغيب عن شعوره بنفسه وبما سوى الله فهذا حال ناقص. قد يعرض لبعض السالكين - [00:57:54](#)

وليس هو من لوازم طريق الله. شوف كيف هذه الحال ناقصة لبعض السالكين اي بعض المتبعدين نعرض لهم يعرض لهم هذا الشعور وهذا النوع من الاحساس اذا عرض له ذلك الشعور وهذا الاحساس - [00:58:23](#)

لا يدل عرضه وهو في حال العبادة انها طريقة صحيحة وش الدليل ان هذه الحال لم تعرض لانبياء الله عليهم الصلاة والسلام هنا للكمل من خلقه نعم احس بالالم لكنهم قدموا - [00:58:44](#)

الباقي على الفاني واسترخصوا الامل العاجل آآ السعادة الابدية هذا خبيب ابن عادى رضي الله عنه قبض عليه المشركون واجرى الله عليه عز وجل من الكرامات حتى انه يأكل العنب وما في الوقت وقت عنب - [00:59:04](#)

في سجنها خرجوا به خرج به اهل مكة الى اين الى التنعيم ليصلبوه ويقتلوا ليش ما قتلوا في مكة عند باب الكعبة ها لانهم يعظمون الحرم حتى مع تصحيحهم لقتلهم مخالفتهم لا يقصونه بالحرام - [00:59:27](#)

لما خرجوا به الى التنعيم ورمونها قال امهلوني اصلي ركعتين تركوه فصلى ركعتين تجوز فيها لولا انكم خفيتم تظنوا اني في جزع من الموت كان في صلاته للذاته بالعبادة ليست حال انه غاب عن شهود من سوى الله لا - [00:59:50](#)

فقال له اهل مكة واظن هذا القول يبي يحصلون منه على ما قال ادنى اعتراف لعلي يكون مدعاه الى ان يتركوه والعرب صدق. ان قالوا كلمة اجمدوا عليها ما هو بكلام النسوان - [01:00:19](#)

اي نعم قالوا اترغب ان يكون محمد مكانك واطلق سراحك تروح لاهلك قال والله ما احب ان اكون بين اهلي منعما مرغدا ملطفا ويصيّب النبي يصيّب النبي صلى الله عليه وسلم شوكة - [01:00:37](#)

كيف عاد ان يكون في مكانه فهو استرخص هذا الالم الحال له والواقع له كما يسترخصه المجاهدون في سبيل الله المتفائلون في دين الله ولهذا قال قوله التي ابلغها الله رسوله - [01:00:56](#)

وبلغت المؤمنين ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعين هنا لم يغيب عن شهود من سوى الله لا جعل عمله الله ثم قال وكل ذلك في ذات الله وان يشاء - [01:01:13](#)

يبارك على اجزاء شلو مموزع رضي الله عنه وارضاه يقول اخونا طيب هذا العارض في العبادة في الزهد قد يحصل له نشوة يظنها من هذه العبادة ويعتقد بها هذه النشوة من العبادة نوعان - [01:01:32](#)

نشوة سببها الایمان وهذه الجنة التي من لم يذقها في الدنيا لا يدخل جنة عدن يوم القيمة التي منها رضاوه بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد سلم نبيا في صحيح مسلم ذاق طعم الایمان رضي بالله ربا - [01:01:54](#)

الحالة الثانية ان تكون حالة نفسية للتغيير مألهوفه كرسها الشيطان على البدعة يذكر الله ويجهز وحس في نفسه نشوة هذا مما يزيشه الشيطان في نفسه حتى يستسهل هذه البدعة ويستسيغها ويعتقدوها دينا - [01:02:14](#)

وهذا ما هو بخاص في الذكر حتى في العبادة حتى في الدعوة قد يجد الانسان في الدعوة والله هذه الطريقة وهذه الجماعة دعوتها صالحة حسينا فيينا يابس طعم الایمان احساسك بطعم الایمان من خلال فعلهم وقولهم لا يصح منهجهم وطريقتهم في الدعوة الى الله - [01:02:38](#)

وهكذا في الجهاد وفي غيره نعم فهذا حال ناقص قد يعرض لبعض السالكين وليس هو من لوازم طريق الله. ولهذا لم يعرض مثل هذا للنبي صلى الله عليه وسلم والسابقين الاولين دل على ان الفناء عن شهود سوى الله انه بدعة ظالة صوفية - 01:03:02

ليست من دين الله لانها لم تعرّف للكامل من عباد الله. من الرسل عليهم الصلاة والسلام ولا من اتباعهم نعم ومن جعل هذا نهاية السالكين فهو ضال ضالا مبينا. من يعني بهم - 01:03:27

الصوفية الذين جعلوا هذا هو طريق هو نهاية السالكين لله عز وجل نعم وكذلك من جعله من لوازم طريق الله فهو مخطئ اذا من جعله هو الغاية هذا ضال طيب من جعله من لوازم طريق الله - 01:03:46

فهذا مخطئ خطأ عارض عليه يرفع بالجهل. والفرق بين الاول والثاني. الاول جعله غاية وهذا جعله من مظاهر وسلوك طريقه الى الله جل وعلا بخطأ واكثره خطأ احساسي وشعوري مما القاه الشيطان في قلبه وهو لا يشعر - 01:04:07

نعم بل هو من عوارض طريق الله التي تعرض لبعض الناس دون بعض. ليس هو من اللوازم التي تحصل لكل ولهذا السالكون اي السائرون الى الله كثيرون لم يحصل هذا لجميدهم ولا لاكترهم - 01:04:26

وانما قد يحصل هذا لبعضهم غالبا بامر نفسي فيه اعتقاد على معصية والفالها ولم يجد معها لذة فجرب الطاعة مرة فوجد فيها لذة فجاء له هذا العارض اذا ليس هذا العارض ايش ؟ ملازما - 01:04:47

لكن هذا شأن العبادة خصوصا اذا انتقل الانسان من حال الى حال واما الثالث هذا النوع الثالث من انواع الفناء وهو فناء الغنوصية الباطنية من الصوفية وشاركتهم فيه الباطنية من الرافضة - 01:05:05

وباطنية الفلسفه وهو الفناء عن وجود سوى الله الذي هو حقيقة قول اهل الوحدة واهل الاتحاد اهل الاتحاد واهل وحدة الوجود نعم واما الثالث فهو الفناء عن وجود السواه. بحيث يرى ان وجود المخلوق هو عين وجود الخالق. وان - 01:05:27

الوجود واحد بالعين. فهذا قول اهل الاتحاد والاتحاد. الذين هم اضل العباد نعم الفناء عن شهود سوى الله ما كان الا لما اتكاً على بدعة الفناء عن ايش من يفني عن سوى الله جل وعلا. الثالث اتكاً على الثاني - 01:05:53

اعتقد انه ليس هناك مولود الا الله سبحانه وتعالى ما جاءه هذا فجأة انما لما ترقت الشطحات حتى قال الحلاج ما في الجبة الا الله لانه ما يفرق بين وجود الخلق ضد المخلوق - 01:06:19

وهذا الذي انتهى الى اهل الاتحاد. فان اهل الاتحاد بهذا على درجتين الاولى الاتحاد بان هنا بان الموجود موجودان ثم اتحد في وجود واحد خالق مخلوق ثم صار شيئا واحدا اتحد - 01:06:38

وطريق هذا هو طريق الحلول لما اعتقدوا ان الخالق حل في المخلوق ارفع منه في الضلاله واسرع منه في الغواية وهي منتهى الكفر ان يعتقد انه ليس فرق بين وجود الخلق للمخلوق بل وجود واحد في العين - 01:06:58

كلها خالق الصور مختلفة وهذا اعتقاد كفري شركي باطل لم يعتقد المشركون مشركون الامم الذين بعثت اليهم الرسل ما اعتقدوا وانما جاء هذا من تلاقي اه عقائد عقائد الفساد والبطidan بين الامم - 01:07:18

بين الفلسفه المشركية بين الباطنية بين الغنوصية وهم غلاة الصوفية ولهذا قال هؤلاء ومن اشهرهم في تاريخ المسلمين ابن سبعين وابن الفارظ يأتي بعدهم ابن عربي اه الجياني الطائي غير ابن العار ابو بكر ابن العربي بالف ولام المالكي عالم لكن هذا ابن عربي - 01:07:46

محى الدين ابن عربي اللي عليها المقام المشهورة الضريح في دمشق يحلف به وسيدي محى الدين فهذا هؤلاء عندهم ان الوجود واحد ومن خصص الوجود قال هذا خالق وهذا الخلق اشركوا - 01:08:16

ولهذا عند هؤلاء النصارى اشركوا بالشخصي لما قالوا ان الاية ان الالهة ثلاثة واليهود انما اشركوا بالشخصي لما جعلوا عزيزا وحده ابن الله ابن الله والمشركون اخ اشركوا بالشخصي لما قالوا بهبل واللات والعزى - 01:08:36

ولو قال الوجود كله وجود الله ما ما اشركوا انما وحدوا بل قالوا وصرحوا بان القرآن كتاب شرك وليس كتاب لان الشرك عندهم توحيد والتوحيد عندهم شرك مخالفة للرسل عليهم الصلاة والسلام - 01:08:55

هذا معنى قولهم وان الوجود واحد بالعين. ولهذا قال الشیخ فهذا قول اهل الالحاد والاتحاد الوحدة وحدة الوجود الذين هم من اضل  
العباد اذ ان ظلالهم بلغ الغایة الضلال والعياذ بالله - 01:09:20

اه نعم قال رحمه الله تعالى الاقامة ها نفح المجال للاسئلة الناس يذكر الشیخ مخالفة هؤلاء الحس والعقل والقياس نعم احسن الله  
اليكم ذكرت اللي هم قوم لوط ايه كل الانبياء امروا قومهم ان يعبدوا الله ما لكم من الله غيره وهذا ما جاء في القرآن عن لفط ولا  
قوم. طيب - 01:09:38

نعم كل الانبياء جاءوا بهذا جمعوا مع الشرك الفعل القبيح لكن لوط عليه السلام كان دائما ينهاهم عن هذه الكهلاوات نعم ينهاهم عن  
نفيهم عن الشرك كيف ينهاهم عنها وحدها - 01:10:11

حتى شعيب نهى قومه عن التطفيف بالمكاييل ليس ان فقط ما عندهم الا هذه المعصية هذه اضافوها الى ماذا؟ لكن جاءوا الى مدينة  
قال يا اخوان اعبدوا الله مالك ابن لان لوطن كان في زمان - 01:10:25

ابراهيم اه رسالة لوط تابعة لساعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام لان لوط على الصحيح انه ابن اخي ابراهيم ابن عربي ذكرها ابو  
اللصوص اي نعم ذكرها نقلها عنه شیخ الاسلام - 01:10:40

ومن كذلك ابن الفارظ كما في السبعينية لشیخ الاسلام المرتاد اه هذی في الرد على ابن الفارس اشنع الثالثة ابن الفارس الفارق ثم ابن  
سبعين ثم ابن عربي. اي نعم - 01:11:07

سورة الشرك بالتوكيل ان يتوكيل في قلبه يعتمد في قلبه على الله وعلى غيره مريم يعتمد في قلبه على الله في الشفاء وعلى الطبيب  
الحادق استشاري الجراح اللي يشاد به - 01:11:35

يكون في قلبا واعتمادا عليه هذا شرك في التوكيل ها المحبة العبادية محبة العبادة من يحب الله محبة عباده ومن حبه لزوجته حتى  
بلغت في قلبه كان يعبدوها او يعبد الدرهم والدينار - 01:11:56

ولهذا تبين الشرك في المحبة المحبة الطبيعية محبة الانسان لاهله لولده لماله طبيعية لكن الشام في في الزيادة والغلو فيها حتى  
تكون كالعبادة يكون في المحبة ايش خضوع وذل هذی محبة شركية - 01:12:19

ذكرت من الشرك الخفي منه اكبر الشرکة الخفي نوعان يرجع الى الى الاكبر ويرجع الى الاصغر بحسبه ولهذا الرياء مثال للشرك  
الخافية اليه كذلك لخفايئه منه الرياء المستحکم المنافقین هذا شرك اكبر. هذا اللي رأيي باصل الدين - 01:12:42

يرأي بالعبادة كلها سواء بجميع صورها او الصلاة ما رأى الا بالصلاه ما صلی الا رياء وان كان ذبحه لله طواه لله حجه لله ولا يقال ان  
هذا لا بد يكون في جميع العبادات. لكنه ما هو خفي يا شیخ. ها؟ ما هو خفي. الا في فيما بينه وبين الناس خفي. لكن بينه وبين الله  
ما هو بخفي - 01:13:02

يصلی سورة الصلاة لله لكن في نفسه حتى ينال بها امر للدنيا اما مدحه او ثناء او راتب او غيره الشرک الخفي اذا استحکم على  
العبادة صار خفي اه الرياء استحکم عليه صار شركا اكبر. يعني اذا قرأ - 01:13:26

ما صلی الا لغير الله او رياء او اي نعم كيف يصلی لغير الله؟ آآ يصلی لله يتوضأ ويخرج من بيته يريد المسجد الصلاة لله كبر وقرأ  
الركعة الاولى والثانية في اخر الصلاة سمع من يمدحه - 01:13:45

بزین صلاتی بزین رکوعی حتى يمدحون يصد او لحظة في قلبي ان هناك من ينظر اليه ولا احد ينظر اليه هذا ترى هذا الشرک الطارئ  
خفی هو الذي خافه النبي علينا - 01:14:01

بهذا الشرک الطارئ ان دافعه وجاهد نفسه بمدافعته سلم وصحة عبادته ان استرسل معه فسدت هذه الصلاة وحدها صلواته السابقة  
نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعین - 01:14:14

اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله في الرسالة التدمیریة في الكلام على انواع الفناء  
واما مخالفتهم لضرورة العقل والقياس. فان الواحد من هؤلاء لا يمكنه ان يطرد قوله. فانه اذا - 01:14:42

اذا كان مشاهدا للقدر من غير تمییز بين المأمور والمحظوظ فعوامل بموجب ذلك. نعم بسم الله الرحمن الرحيم انواع الفناء الثالثة ما

حكمها النوع الاول حكمه انه شرعي ديني اما انه مأمور به او مأذون فيه - [01:15:05](#)

النوع الثاني بدعي. فناء الثاني وهو الفناء ايش ها الفناء عن شهود ما سوى الله هذا فناء بدعي والفناء الثالث فناء كفر الذي هو اشد انواع الكفر والعياذ بالله اما مخالفتهم الظمير يرجع الى من - [01:15:30](#)

المخالفين في الفناء؟ لا. الصوفية. الى الجبرية الصوفية. نعم رجع مرة اخرى الى اصل الكلام اثر الانحراف في القدر مخالفة الجبرية والصوفية الذين شهدوا الحقيقة الكونية واعرضوا عن الامر الشرعي - [01:15:57](#)

بحجة ان هذا هو قدر الله وهم من هم في انواع الفرق الثلاث من حيث القدر المشركية مخالفة لضرورة العقل والقياس من وجهين فان كل شيء يدرك بالحس الصحيح انه نافع او ضار فان العقل يتحققه - [01:16:18](#)

لان من اعظم وسائل او دلائل العقل هو الحس الوجه الثاني في فساد قول مخالفتهم لضرورة العقل والقياس انه اذا عومل احدهم بالقدر لما رضي بذلك المهم ليس هو يثبت القدر - [01:16:41](#)

من غير قدرة للعبد فيه ولو جاءه سارق ما خلى بينه وبين ماله لو جاءه معتدي ما خلى بينه وبين يعتدي يقول هذا مجبور هذا يفعل ما قدر عليه لا دفعه بكل انواع - [01:17:01](#)

الدفع وهذا معنى قول الشيخ رحمة الله فيه فان الواحد من هؤلاء لا يمكن ان قوله او لا يمكن ان يطرد هو قوله. يجعله مطرودا يعني في باب الخير والشر في النفع والضر في الملائم وفي المناق - [01:17:19](#)

نعم مثل ان يضرب مثل ان يضرب ويجاع حتى يبتلى بعظيم الاوصاب والاواع. فان لم من فعل ذلك به وعابه قد نقض قوله. ما قوله؟ انه مجبور ولها هؤلاء الجبرية ومن هم الصوفية - [01:17:42](#)

في الحقيقة متناقضون في افعالهم وتناقضهم في عقائدهم اهل الایمان يدفعون البلاء بالأسباب الشرعية. فاذا انتهت اسباب دفعهم اتكلوا على الله في الباقي مع بذل السبب هؤلاء لا يقبلون مع انه يعتقد ان الانسان مجبور لكنه لا يرظى لا يرظى ان يكون هذى هذى المعائب عليه حال جبره - [01:18:02](#)

اي نعم فقد نقض قوله وخرج عن اصل مذهبة. وقيل له هذا الذي فعله مقتضي مقدور. فخلق الله وقدره متناول لك انت بما تعتقدنه انك مأجور وله هو في اعتدائه عليك - [01:18:30](#)

ومجبور بعد ليس فرق بينه فيما يقع عليك انت وما يقع عليك هو اي نعم. فان كان القدر حجة لك فهو حجة لهذا. والا فليس بحجة لا لك ولا له. فقد تبين بضرورة العقل فساد قول من ينظر الى القدر. ويعرض عن الامر - [01:18:55](#)

واهل السنة يستدلون بالقدر في باب المصيبة اذا وقعت عليه مصيبة من موت او مرض او فقد حبيب قال هذا قضاء قضاء الله ولا يستدلون بالقدر في باب المعايب ما يسر يقول والله قدر الله على السرقة - [01:19:21](#)

ما يشرب الخمر يقول قدر الله على شرب الخمر هذى معاي ولها لما حاول المتفلسف يتفلسف على عمر ابن الخطاب قال يا امير المؤمنين سرقت بقدر الله قال وانا اقطع ايديك بقدر الله - [01:19:42](#)

لانه اخذ بالقدر في باب المعيبة ما في باب المصيبة نعم قال رحمة الله والمؤمن مأمور بان يفعل المأمور ويترك المحظور ويصبر على المقدور. لما ذكر انحراف الناس فيه في اصل الشرع والقدر - [01:19:58](#)

تفرع رحمة الله الى ذكر اصول مقالاتهم واثارها رجع مرة اخرى الى الاصول الى هذا الاصول الثاني ما هو الواجب علينا في قدر الله جل وعلا الواجب في شرع الله وفي قدره - [01:20:18](#)

في مسائل ثلاث الواجب ان يفعل المأمور ويترك المحظور ويصبر على المقدور وهذه تشير الى انواع الصبر الثلاثة التي نوه عنها العلماء لما تكاثرت اي الصبر في القرآن ذكر الله الصبر في كم موضع - [01:20:36](#)

في مواضع كثيرة في القرآن وتسعين كما قال احمد وغيره الصبر يرجع الى ثلاثة انواع مجموعه الى ثلاث انواع صبر على طاعة الله وهذا فعل المأمور وصبر عن معصية الله وهذا ايش - [01:20:59](#)

ترك ايش المحظور وصبر على اقدار الله وهو المصائب وسبحان الله العظيم هذه الانواع ظهرت جليسا في عبادة الصيام ولهاذا كان

جزاء الصائم عند الله لا حد له ولا عد - [01:21:18](#)

لأنه صبر والله يقول إنما يوفى الصوم أجرهم بغير حساب كيف اجتمعت أنواع الصبر الثلاثة الصيام ها من يتأملها ترى واضح يا شيخنا تفضل اهي اهي هذا كله صبر على - [01:21:39](#)

طاعة الله ان نقول صبرا على فعل المأمور وترك المحظور وعالمندور ايه يلا وقف ها هذا من المأمور. اذا صام يا شيخنا احسن الله اليك اذا صام فاجتمع في حقه الشرعي والقدري - [01:22:02](#)

لأ شوفوا يا اخوان ها عن فقر افطر اكيد انه فرض لكن كيف يجتمع فيه أنواع الصبر الثلاثة ذكر الاخوان النوع الاول صبر في فعل المأمور لأن الله افترض عليه. ترك المحظور ما يفطر سرا ولا يأكل يشرب ولا يأتي شهوته - [01:22:34](#)

ها وش فيها شوفوا يا اخوانى لأ الصبر على طاعة الله في الصيام لأن الله فرض عليك الصيام فرضه الله عليك فانت صمت لله عن معصية الله لا تفتر سرا ولا حد ما يشوفك - [01:23:05](#)

ومنه الفطر بالاثام بمعنى انه يجعل صيامه سبا وشتما منع نفسه عن هذا المحظور صبر على المقدور المسلم صائم لو قال النهار ولا قصر اليه كذلك لانه صبر على مقدور الله - [01:23:29](#)

يأتي الصيام احيانا مثل هذه السنة فيأتيكم في مربعانية القير النهار طويل خمسطعش ستطعش ساعة في بعض الدول واحد وعشرين ساعة صائم فيصومه قصر النهار وافق في المربعانية ولا في - [01:23:58](#)

صائم صائم هذا هو آآ صبره على المقدور فاجتمعت أنواع الصبر الثلاثة في الصيام تجتمع في غيره ايضا لمن تأمله في الصلاة صلى طاعة لامر الله لم يتخلى عن الصلاة او ينشغل عنها او يهمل في في ركوعها واركانها - [01:24:16](#)

لم يتحدث لم يأكل صلى حتى في اليوم الشاتي ولا في اليوم الحار نعم والمؤمن مأمور بان يفعل المأمور ويترك المحظور ويصبر على المقدور كما قال تعالى وتنقوا لا يضركم كيدهم شيئا. فهذا في - [01:24:41](#)

ال عمران ان صبر ولم يتق لا ينفعه صبرا اذا الصبر النافع وش هو المشمول بالعبادة والتقوى ولهذا من الكفار من هو جلد يصبر لكن ينفعه صبره لا ما ينفع - [01:25:07](#)

نعم وقال تعالى في قصة يوسف عليه السلام انه من يتق ويصبر فالتقى فعل ما امر الله به. وترك ما نهى الله عنه. ولهذا قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق - [01:25:24](#)

فامرها مع الاستغفار بالصبر فان العباد لابد لهم من الاستغفار اولهم واخرهم اولهم واخرهم طيب بدل من العبادة. بدل من العباد الذي ان العباد اولهم واخرهم او يقال عطنا سقم. نعم - [01:25:58](#)

فان العباد لابد لهم من الاستغفار اولهم واخرهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يا ايها الناس توبوا الى ربكم. فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب - [01:26:21](#)

اليه في اليوم اكثرا من سبعين مرة. صل وسلم عليه نعم وقال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله واتوب اليه في وكان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري - [01:26:41](#)

وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي خطيئي وعمدي وهزلي وجمدي. وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. ذكر - [01:27:11](#)

الله ان العباد يحتاجون مع الصبر الى الاستغفار وهذا بناء على الاصل الشرعي لقول الله جل وعلا فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك فامر بالصبر وامر بالاستغفار ولا يلزم الاستغفار ان يكون عن - [01:27:39](#)

ان الاستغفار قد يكون عن تقصير وقد يكون الاستغفار عن كمال في الایمان ولهذا اعظم عباد الله ايمانا من هو نبيانا صلى الله عليه وسلم هل هو اعظم حتى من جبريل - [01:28:01](#)

الایمان نعم ها باعتبار النهايات؟ نعم وجبriel في اعتبار البداية هذا الذي هو اكمل خلق الله ايمانا وعبودية وتوحيدا لله هو اكثرا العباد استغفارا لله ولهذا يعلمنا ويؤدبنا ويحثنا عليه الصلاة والسلام. وفي الصحيحين - [01:28:20](#)

يا ايها الناس توبوا الى ربكم فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكتر من سبعين مرة في الحديث الاخر في مسلم انه ليagan على قلبي يعني الغفلة والشهو - [01:28:44](#)

وانني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم مئة مرة العدد في كل الامرين غير مراد وانما المراد به كثرة ولهذا لو قال قائل ما اكتر ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في يومه - [01:29:03](#)

لو قال قائل انه الاستغفار ما بعد لهذه الادلة واستغفاره ربه انواع منها ما كان في الصلاة ومنها ما كان في خارجها ولهذا كل في دبر كل صلاة يستغفر ثلاثا استغفروا الله استغفروا الله مع انه اثر - [01:29:21](#)

بمناسبة الاستغفار تجديد لليمان وللتوحيد وايضا سؤال وطلب من الله ان يغفر عما حصل في العبادة من النقص ولهذا الاستغفار دعاء والدعاء فيه لامرنا دعاء عبادة ودعاء مسألة وقد علمنا عليه الصلاة والسلام - [01:29:41](#)

الاستغفار المطلق والسفر المقيد. المطلق في كل وقت من غير عدد عده في مجلس واحد في حديث ابن عمر سبعين استغفارا في حديث الاغر المزني مجلس النواب واستغفار المقيد - [01:30:11](#)

كما في دبر الصلاة قبل السلام وبعده قبل السلام لما جاءه الصديق قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به في صلاتي. قال قل يا ابي بكر دبر صلاتك اللهم اني ظلمت نفسي ظنا كثيرا - [01:30:32](#)

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وفي دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لي خطئتي وجهلي واسرافني في امري فيه ان النبي يخطئ - [01:30:47](#)

وفيه وقوع الذنب من النبي والنبي يقع منه الذنب الصغير لكن الله عصمه من ان يستمر عليه وعصمه من ان يقع في الذنب الكبير وعصمه من ان يقع في اخلاله في التنزيل اي في البلاغ - [01:31:06](#)

وهذا اصح ما يقال في عصمة الانبياء وهي مسألة وقع فيها الخلف والاختلاف الطويل كل بحسب متعدد مذهب اصح ما في هذه المسألة في عصمة الانبياء انهم معصومون في اشياء ثلاثة - [01:31:27](#)

التبليغ ولا يخطئون ولا يقترون ومعصومون عن الكبائر ومعصومون عن ان يقرروا ويقر ويستمر على طيب موسى عليه السلام قتل نفسا قتله الفرعون والقتل وشو كبيرة ليش تقول انت انهم معصومين على الكبائر - [01:31:43](#)

الجواب ما قصد موسى قتلى الفرعون انما قصد دفعه عن الاسرائيلي استنصرهم موسى فقبض عليه اذا ما قصد قتله وش فعل موسى في وقته خطأ ليس كبيرا طيب قد يقول قائل النبي عليه الصلاة والسلام - [01:32:11](#)

ووقدت منه السطائر نقول نعم لكنه تاب والا ما معنى ان الله يمتن عليه بقوله ووضع عنك وزرك كيف يمتن الله عليه بشيء لم يقع منه انا فتحنا لك فتحا مبينا ايش ؟ ليغفر - [01:32:39](#)

الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر لو لم يذنب لما وقع الامتنان لله معنا صلوات الله وسلامه عليه وهذا الحديث يدل عليه ثم قال اللهم اغفر لي خطئي وعمدي - [01:32:58](#)

وهذلي وجيدي وكل ذلك عندي وكل ذلك عندي ان يقع مني اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر. لا الله الا انت - [01:33:17](#)

هذا استغفار لله جل وعلا وفيه توسل الى الله جل وعلا بماذا؟ باسمائه وافعاله طيب مغفرة ما تقدم وما تأخر هل هي خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام الجواب لا الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليست خاصة به - [01:33:32](#)

فان وردت عبادات سريعة رتب عليها من الشواب مغفرة ما تقدم وما تأخر مثل ماذا صيام يوم عرفة. ها يوم عرفة ايام اه يكفر سنتين ما تقدم لك ما تأخر - [01:33:53](#)

الحج المبرور سبب لمغفرة الذنوب اولها وآخرها كذلك الصيام رمضان وقيامه قيام ليلة القدر انه في حديث ابي هريرة في الصحيحين من صام رمضان اياها احتسابا ايش غفر له ما تقدم من ذنبه - [01:34:23](#)

ومن قام رمضان اياها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبك الامام احمد باسناد

صحيح غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 01:34:46

عبادة اخرى تأمين المتقدم المتأخر تأمين ففي الحديث الصحيحين اه من وافق تأمينه تأمين الملائكة في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه احمد وبعض اهل السنن وما تأخر والعلماء وش يقولون؟ ان هذا ان هذا الوعد - 01:35:03

لمغفرة الذنوب ما تقدم منها وما تأخر مخصوص بالصفائر لان الكبائر لا بد من التوبة منها الا ما كان من الحج المبرور والاستغفار لو تأملتموه وقع لانبياء الله عليهم الصلاة - 01:35:31

وقد منهم لما اذنبوا فوقع منهم لما لم يذنبوا وكان في الجميع سببا كان الاستغفار في الجميع في حال الذنب وفي غيره سببا لان ينالوا رضا الله ادم عليه السلام - 01:35:54

تلقي من ربه كلمات يونس ابن متى التقمه الحوت جهر بماذا؟ بالاستغفار لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فنجاه الله ورفعه وهذا كله يا اخواني يدل على فضل - 01:36:12

الاستغفار. بقيت مسألة وهي ما الفرق بين التوبة والاستغفار هل بينهما فرق وما هو طيب باب المغفرة ما فيها ندم اذا جاء في سياق واحد في القرآن او في السنة - 01:36:33

الاستغفار دخلت فيه التوبة بالطبع ولهذا قالوا التوبة والاستغفار الاسلام والايام والبر والتقوى والفسوق والعصيان والفقير والمسكين اذا ذكر احدهما دخل فيه الثاني قال الله جل وعلا في كفارة اليمين - 01:37:02

وكفرته اطعام كم عشرة مساكين طيب لو اطعم عشرة فقراء يصح الاجماع يصح اذا ذكر احدهما بنص هنا الاخر دخل فيه الثاني قال الله جل وعلا ان الدين عند الله - 01:37:28

الاسلام. طيب والايام تابعا لهذا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. استغفروا ربكم دخل فيه التوبة ايضا اذا ذكر احدهما في نص دون الاخر. فاذا جمعا جميعا جمع الاستغفار والتوبة. ايه الناس توبوا الى الله واستغفروه - 01:37:46

كان لهذا معنى ولهذا معنى وبينهما عموم وخصوص التوبة عما مضى الاستغفار عما يستقبل كما ان الاسلام والايام اذا جمع في نص واحد صار الاسلام والشعائر الظاهرة في اركانه الخمسة - 01:38:10

والايام في شعائر الباطنة وهكذا هذا احسن ما يقال في مثل هذا نعم نقف عند هذا الموضع او ناخذ عادة نعم وقد ذكر وقد ذكر عن ادم ابي البشر انه استغفر ربها وتاب اليه فاجتباه ربها وتاب عليه وهذا فتلقي - 01:38:25

ادم من ربه كلمات فتاب عليه. انه هو التواب الرحيم. نعم وعن ابليس بالجن انه اصر متعلقا بالقدر. فعلنه واقصاه. ادم وقع في المعصية ما معصيته؟ اكله وزوجه من الشجرة التي نهاهم الله عن اكلها - 01:38:56

فاقر وتاب ابليس امره الله فلم يأتمن لكته عاد وكابر وش رجع؟ رجع الى القدر انا خيرا منه خلقتني من نار وخلقتني فعارض بين قدر الله وبين امره نعم فمن اذنب فتاب وندم فقد اشبه اباه. ومن اشبه اباه فما ظلم. ومن اشبه اباه فما ظلم. شيخ الاسلام كيف - 01:39:17

اشبه اباه ادم اذنك ابيه وتابك ابيه طيب ومن اذنب ولم يتوب وانما كابر اشبه عدوه وهو ابليس اي نعم قال تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ليغذب الله - 01:39:45

المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوه الله على المؤمنين وهذه ايتها الاخوة هي التكليف الامانة التي عرظها الله جل وعلا اولا على السماوات وعلى الاراضين وعلى الجبال هي امانة التكليف وهذا العرض يسمى بعرض الاختيار - 01:40:10

خيرهم الله لكن هذه السماوات والاراضين والجبال وهي جماد لم تتحملها تحملها الانسان قال الله في انه كان ظلوما جهولا. ظلوما لتابعه هواه جهولا لعدم علمه سواء علم الحال او العلم في العاقبة - 01:40:42

ثم ذكر سبحانه ثمرة ذلك وعاقبة ليغذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الذين شابهوا من ابليس ويتوه الله على المؤمنين والمؤمنات مع ان فيهم الظلم وفيهم الجهل لكن يؤوبون ويستغفرون - 01:41:09

لأنهم شابهوا اباهم ادم وكان الله غفورا رحيمها الله يشملنا واياكم والدينا ووالديكم وجميع المسلمين برحمته التي وسعت كل شيء

ويغفر لنا مغفرة من عنده تغنينا عن رحمة ومغفرة من سواه. هم. ونقف عند هذا الموضع ونكمel ان شاء الله بعد اسبوعين -

01:41:31

ها ايش يقولون الله يقول انا عرظنا الامات على السماوات والارض والجبال ان الله كذاب على قولهم ها هذا اللي يلزم منقوله وان الله ما هو بصادق في خبر هذا الجهل - 01:41:52

الذى معه عناد وكان شبهها بمن وهذى الامانة المعروضة حتى يتبيّن فيها المقام ما هي بامانة آآ الامانة الخاصة وانما هي امانة التكليف  
التعبد ما كلف الله جل وعلا الا الانس والجن - 01:42:17

اي نعم ايه حتى لو كان قبل النبي. النبي معصوم عن الكبائر قبل النبوة وبعدها لكن الذي وقع من موسى عليه السلام صغيرة كما ان  
الذى وقع من نبينا في عبوسه وتوليه صغيره - 01:42:39

كان يقول لابن ام عبد مرحبا بالذى ها انبني به ربى اللهم صلي وسلم عليه والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد - 01:43:03